

الاعتراف بـ "فلسطين": الأسباب المنطقية والتوقعات والتداعيات

بواسطة [تال بيكر \(ar/experts/tal-bykr-0/\)](#), [سامر سنجلاوي \(ar/experts/samr-snjlawy/\)](#), [إيزابيل لاسير \(ar/experts/ayzaby-lasyr/\)](#)

سبتمبر
متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/recognizing-palestine-rationale-expectations-implications

عن المؤلفين



تال بيكر (ar/experts/tal-bykr-0/)



سامر سنجلاوي (ar/experts/samr-snjlawy/)

سامر سنجلاوي هو رئيس صندوق تنمية القدس وناشط في حركة فتح.



إيزابيل لاسير (ar/experts/ayzaby-lasyr/)

إيزابيل لاسير هي المراسلة الدبلوماسية لصحيفة لو فيغارو الفرنسية اليومية.

خير قانوني إسرائيلي وناشط سياسي فلسطيني وصحفي فرنسي يسلطون الضوء على أوجه القصور في الاعتراف بدولة فلسطينية مشيرين إلى ضرورة معالجة المخاوف الإسرائيلية وتعزيز مسار الإصلاح داخل السلطة الفلسطينية

في 18 أيلول/سبتمبر عقد معهد واشنطن منتدى سياسات افتراضي مع "تال بيكر" و"سامر سنجلالوي" و"إيزابيل لاسير" لمناقشة خطوات الحكومات الغربية للاعتراف بدولة فلسطينية. عمل "تال بيكر" سابقاً كمستشار قانوني لوزارة الخارجية الإسرائيلية وهو حالياً نائب رئيس في معهد "شالوم هارتمان" في القدس. "سامر سنجلالوي" رئيس صندوق تنمية القدس وناشط طويل الأمد في حركة فتح. "إيزابيل لاسير" هي المراسلة الدبلوماسية لصحيفة "لو فيغارو" الفرنسية اليومية. يلي هو ملخص لملاحظاتهم.

تال بيكر

يجب النظر إلى القرارات الأخيرة التي اتخذتها الحكومات في الغرب للاعتراف بالدولة الفلسطينية كتوبيخ لإسرائيل ينبع من السياسة الداخلية داخل تلك البلدان وليس كجهد بقاء لاستغلال عملية اعتراف مدروسة لتعزيز تغيير ذي معنى بين الإسرائيليين والفلسطينيين. هذه القرارات استعراضية وتؤدي إلى نتائج عكسية في خدمة "الظهور بمظهر جيد" بدلاً من "فعل الخير".

من المنطقي فقط أن يعتبر الإسرائيليون عبر الطيف السياسي التحركات للاعتراف بـ "فلسطين" انتصاراً لحماس خاصة أن الاعتراف لا يفعل شيئاً لمعالجة الوضع المروع للرهائن الإسرائيليين الذين لا تزال حماس تحتجزهم في غزة. يحاول بعض المحللين القول بأن حماس تعارض الدولة الفلسطينية لكن يجب أن نستمع إلى قادة حماس أنفسهم الذين رحبوا بفرح بإعلانات الاعتراف كنجاح يُسرّه هجومهم في 7 تشرين الأول/أكتوبر. في الواقع قد تعارض حماس الاعتراف إذا كان مرتبطاً بعملية مصالحة وسلام لكن هذه الإعلانات للاعتراف بالدولة غير مشروطة بأي شيء. لا بإطلاق سراح الرهائن ولا بنزع سلاح حماس ولا بأي عملية اعتراف متبادل.

علوة على ذلك فإن إعلان نيويورك حول حل الدولتين الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة الأسبوع الماضي يركز على وعود قطعها السلطة الفلسطينية (PA) بشأن الإصلاح بما في ذلك التزام بإجراء انتخابات في السنة المقبلة. من منظور إسرائيل يبدو هذا معكوساً حيث يُعطى التنازل بالاعتراف بدولة فلسطينية اليوم مقابل شيء (انتخابات) يعد فائد السلطة الفلسطينية بفعله في المستقبل وهو وعد مُقطع وگُسر مرات عديدة من قبل. الترتيب العكسي الذي يُمنح فيه الاعتراف الدولي بعد تنفيذ تلك الإجراءات سيثبط حماس بشكل أكثر فعالية ويحفز السلطة الفلسطينية على الوفاء بالتزاماتها حول الحكم الرشيد من الناحية النظرية كان بإمكان إعلان الاعتراف أن يؤكد كلاً من الهوية الفلسطينية والإسرائيلية وحققها في دولة مما كان يمكن أن يقوض كلاً من أجندة حماس القصوى وتفكير أولئك الإسرائيليين الذين يريدون ضمّاً كاملاً للأراضي الفلسطينية-لكن حتى ذلك التأطير لم يُستخدم.

في النهاية هناك دائرة واحدة فقط تهم عندما يتعلق الأمر بالاعتراف بالدولة الفلسطينية-الشعب الإسرائيلي-وتحدي إقناع الإسرائيليين بأن مثل هذه الدولة لن تشكل تهديداً لأمنهم أكبر بكثير اليوم مما كان عليه قبل 7 تشرين الأول/أكتوبر. فشلها في معالجة المخاوف الأساسية للشعب الإسرائيلي---خاصة بعدم فعل أي شيء لتحرير الرهائن أو إزالة حماس من السلطة---هذه التحركات من قبل المجتمع الدولي حول الاعتراف بالدولة الفلسطينية تجعل فقط هذه العملية أكثر صعوبة. من المفارقات أن الدائرة الوحيدة داخل إسرائيل التي قد ترحب بهذه الإعلانات للاعتراف بالدولة الفلسطينية هم أنصار الضم الذين سيستخدمونها كغطاء سياسي لتعزيز أجندتهم.

سامر سنجلالوي

إعلانات البلدان الأوروبية للاعتراف بـ "فلسطين" تتعلق بالسياسة الداخلية أكثر بكثير مما تتعلق بحماس أو الحرب الجارية. الشوارع في أوروبا تغلي والاعتراف بالدولة الفلسطينية إجراء يمكن للقادة اتخاذه لتهدئة الناخبين دون اتخاذ إجراءات أقسى وأصعب مثل فرض عقوبات على إسرائيل. في الواقع الاعتراف سيكون له تأثير حقيقي قليل على الإسرائيليين أو الفلسطينيين-بعد كل شيء الدولة الوحيدة التي يحتاج الفلسطينيون للاعتراف منها هي إسرائيل.

السؤال الأساسي يبقى: كيف ننعن الإسرائيليين أن لديهم شريكاً حقيقياً في الفلسطينيين وأن العمل معاً سيقودنا كلانا إلى مستقبل آمن ومستقر خاصة منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر معظم الإسرائيليين يعارضون الدولة الفلسطينية ليس من منطلق إيديولوجي بل من الخوف لذا يحتاج الفلسطينيون إلى معالجة المخاوف الأمنية المشروعة لإسرائيل. الضغط الدولي لن يحرك الشعب الإسرائيلي ولن يفعل ذلك المسرح السياسي للاعتراف بدولة فلسطينية.

لبناء سلام حقيقي نحتاج إلى خلق عملية تشرك الإسرائيليين والفلسطينيين ولذلك نحتاج إلى البدء بتغيير في القيادة. القرارات للاعتراف بفلسطين التي ناقشها مبنية على رسالة من رئيس السلطة الفلسطينية "محمود عباس" إلى ولي العهد السعودي "محمد بن سلمان" والرئيس الفرنسي "إيمانويل ماكرون" يعد فيها بانتخابات رئاسية وتشريعية فلسطينية. يُمنع فيها حماس من المشاركة خلال سنة. من الضروري تماماً أن تحدث هذه الانتخابات قبل الانتخابات الإسرائيلية التالية حتى يمكن للناخبين الإسرائيليين أن يروا إمكانية قيادة فلسطينية جديدة وشعبية يمكنها اتخاذ القرارات غير الشعبية اللازمة للسلام. بمجرد أن يرى الإسرائيليين أن الفلسطينيين العاديين اختاروا قيادة جديدة نأمل أن يتشجعوا لإدلاء أصواتهم لائتلاف جديد ملتزم بالسلام والمصالحة.

الرئيس "عباس" أقر القيادة الأوروبية بأنه يصلح السلطة الفلسطينية لكن لم يحدث أي إصلاح ذي معنى. على العكس إنه يدير دولة بوليسية يلتقط فيها الناشطون المسالمون للاستجاب ولا يُروا مرة أخرى أبداً. بدلاً من ذلك "عباس" يحب العملية التي سنها في نيويورك حيث يستمتع بالحضور كل عام لإلقاء خطاب أمام قادة العالم لكن هذه ليست قيادة حقيقية وهذا ليس إصلاحاً حقيقياً.

إيزابيل لاسير

اتخذت فرنسا زمام المبادرة في الجهد الدولي للاعتراف بدولة فلسطينية لثلاثة أسباب: (1) الرئيس "ماكرون" محبط من رئيس الوزراء "نتنياهو" الذي يعتقد أنه يلعب دوراً تصعيدياً في صراع غزة (2) "ماكرون" متأثر بالأزمة الإنسانية في غزة و (3) "ماكرون" يستخدم هذه القضية لإسكات النقد من اليسار السياسي الفرنسي. وفقاً لوزير الخارجية الفرنسي قرر "ماكرون" الاعتراف بدولة فلسطينية في اليوم في حزيران/يونيو عندما بدأت إسرائيل قصف إيران. أما بالنسبة للشكل فإن تنظيم المؤتمرات الدولية هو إحدى الأدوات المفضلة لـ "ماكرون" في السياسة الخارجية.

من المهم ملاحظة أن "ماكرون" يكافح محلياً مع أزمة سياسية واقتصادية وقد استجاب كما هو متوقع بمضاعفة جهوده للعب دور قيادي على الساحة الدولية. بدءاً من حركة "السترات الصفراء" 2018-2020 واجه إضرابات واحتجاجات يسارية والتي كانت تحدياً كبيراً لإدارته. الاعتراف بدولة فلسطينية يساعده على تجاوز المعارضة من اليسار الذي ينظر لهذا كفضية كبرى. على المدى الطويل مع ذلك من غير المرجح أن تكون هذه الاستراتيجية كافية لاستعادة أو تجييد اليسار الذي ينتشر فيه

فرنسا ترى نجاح إعلان نيويورك والجهد لتوسيع الدعم للدولة الفلسطينية كإنتصار دبلوماسي كبير دون أي دليل واضح باريس تؤمن حتى أن الولايات المتحدة ستدعم في النهاية المبادرة الفرنسية حول الدولة الفلسطينية نظراً لأن الإعلان يتصور دولاً عربية تعمل نحو التطبيع مع إسرائيل وهو مبدأ أساسي في السياسة الخارجية للرئيس "ترامب" منذ توقيع اتفاقيات إبراهيم في 2020. فرنسا لديها أيضاً إيمان كبير بالتزامات رئيس السلطة الفلسطينية "عباس" لإجراء انتخابات وتقبل دون نقد الادعاءات بأنه بدأ بالفعل عملية إصلاح ذات معنى

"ماكرون" يصف سياسته تجاه الشرق الأوسط كسياسة "توازن"-إيجاد توازن في العلاقات مع الإسرائيليين والفلسطينيين لتعزيز هدف السلام مع ذلك مع نظر إسرائيل للاعتراف بالدولة الفلسطينية كمفيد لحماس على حسابها هذا النهج يخاطر بأن يكون له التأثير المعاكس: استفزاز إسرائيل للرد بضم أراضي الضفة الغربية مما سيؤخر في النهاية قضية الدولة الفلسطينية

أعدّ هذا الملخص بواسطة "كيت تشسنوت" سلسلة منتدى السياسات هي بدعم كريم من عائلة "فلورنس" و"روبرت كوفمان".

موصى به



BRIEF ANALYSIS

[Israel Is Pushing Arab Peace Partners to Their Limits](#)

//

David Schenker

([policy-analysis/israel-pushing-arab-peace-partners-their-limits](#))



BRIEF ANALYSIS

[After Operation Inherent Resolve: The Future of U.S.-Iraq Security Relations](#)

//

James Jeffrey

([policy-analysis/after-operation-inherent-resolve-future-us-iraq-security-relations](#))



BRIEF ANALYSIS

[Time to Pull the Plug on MINURSO? Not Quite](#)

//

Souhira Medini ,
Sabina Henneberg

([policy-analysis/time-pull-plug-minurso-not-quite](#))

